نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول

ابن قيم الجوزية

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ الإمام العلامة شمس الدين محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته
وسئلت هل يمكن معرفة الحديث الموضوع بضابط من غير أن ينظر في سنده فقلت هذا سؤال عظيم القدر وإنما يعرف ذلك من تضلع في معرفة السنن الصحيحة واختلطت بدمه ولحمه وصار له فيها ملكة واختصاص شديد بمعرفة السنن والآثار ومعرفة سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهديه فيما يأمر به وينهى عنه ويخبر عنه ويدعو إليه ويحبه ويكرهه ويشرعه للأمة بحيث كأنه مخالط للرسول صلى الله عليه وسلم كواحد من أصحابه الكرام فمثل هذا يعرف من أحوال الرسول صلى الله عليه وسلم وهديه وكلامه وأقواله وأفعاله وما يجوز أن يخبر عنه وما لا يجوز ما لا يعرف غيره وهذا شأن

كل متبع مع متبوعه فإن للأخص به الحريص على تتبع أقواله وأفعاله من العلم بها والتمييز بين ما يصح أن ينسب إليه وما لا يصح ما ليس لمن لا يكون كذلك وهذا شأن المقلدين مع أئمتهم يعرفون من أقوالهم ونصوصهم ومذاهبهم وأساليبهم ومشاربهم ما لا يعرفه غيرهم والله أعلم
فمن ذلك ما روى جعفر بن جسر عن أبيه عن ثابت عن أنس يرفعه من - 1
قال سبحان الله وبحمده غرس الله له الف ألف نخلة في الجنة أصلها من ذهب وجعفر هذا هو جعفر بن جسر بن فرقد أبو سليمان القصار البصري قال ابن عدي أحاديثه مناكير وقال الأزدي يتكلمون فيه وأما أبوه فقال يحيى بن معين لا شيء ولا يكتب حديثه وقال النسائي والدارقطني ضعيف وقال ابن حبان خرج من حد العدالة وقال ابن عدي عامة أحاديثه غير محفوظة
ومن ذلك ما رواه ابن مندة وغيره من حديث أحمد بن عبد الله الجويباري - 2
الكذاب عن شقيق عن إبراهيم بن أدهم عن

يزيد بن أبي زياد عن أويس القرني عن عمر وعلي رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا بهذه الأسماء اللهم أنت حي لا تموت وغالب لا تغلب وبصير لا ترتاب وسميع لا تشك وصادق لا تكذب وصمد لا تطعم وعالم لا تعلم إلى أن قال فوالذي بعثني بالحق لو دعي بهذه الدعوات

على صفائح الحديد لذابت وعلى ماء جار لسكن ومن دعا عند منامه بها بعث بكل حرف منها سبع مئة ألف ملك يسبحون له ويستغفرون له وتابعه كذاب آخر وهو الحسين بن داود البلخي عن شقيق وروى جملة منه كذاب آخر هو سليمان بن عيسى عن الثوري عن إبراهيم بن أدهم

وهذا وأمثاله مما لا يرتاب من له أدنى معرفة بالرسول صلى الله عليه وسلم وكلامه أنه موضوع مختلق وإفك مفترى عليه

3 - ومن ذلك ما رواه عباس بن الضحاك البلخي كذاب أشر عن عمر بن الضحاك مجهول لا يعرف عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من كتب بسم الله الرحمن الرحيم ولم يقم الهاء التي في الله تعالى كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة

4 - ومن ذلك ما رواه أبو العلاء عن نافع عن ابن عمر يرفعه من كفن ميتا فإن له بكل شعرة تصيب كفنه عشر حسنات وأبو العلاء هذا يروي عن نافع ما ليس من حديثه ولا يجوز الاحتجاج به وهذا الحديث قد رواه الحسن بن سفيان حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا أحمد بن الحجاج حدثنا أبو العلاء به قال الدارقطني يقال إن أبا العلاء هذا هو الخفاف الكوفي واسمه خالد بن طهمان انتهى قال يحيى بن معين هو ضعيف خلط قبل موته بعشر سنين وكان قبل ذلك ثقة وكان في تخليطه يحمل كل ما جاؤوه به ويقرأه

5 - ومن ذلك حديث يرويه محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام صبيحة يوم الفطر فكأنما صام الدهر كله وهذا حديث باطل موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن البيلماني يروي المناكير قال البخاري وأبو حاتم الرازي والنسائي هو منكر الحديث وقال يحيى بن معين ليس بشيء وقال الدار قطني والحميدي ضعيف وقال ابن حبان ويحيى حدث عن أبيه بنسخة سرد فيها ثمانين حديثا كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره إلا على وجه التعجب

6 - ومن ذلك حديث من صام يوم عاشوراء كتب الله له عبادة ستين سنة وهذا باطل يرويه حبيب بن أبي حبيب عن إبراهيم الصائغ عن ميمون بن مهران عن ابن عباس وحبيب هذا غير حبيب كان يضع الحديث

7 - ومن ذلك حديث يرويه زكريا بن دويد الكندي الكذاب الأشر عن حميد الطويل عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم من داوم على صلاة

الضحى ولم يقطعها إلا من علة كنت أنا وهو في الجنة في زورق من نور في بحر من نور حتى نزور رب العالمين

8 - ومن ذلك حديث يرويه عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم بينهن بشيء عدلن له عبادة اثنتي عشرة سنة وعمر هذا قال فيه الإمام أحمد ويحيى بن معين والدارقطني ضعيف وقال أحمد أيضا لا يساوي حديثه شيئا وقال البخاري منكر الحديث وضعفه جدا وقال ابن حبان

لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه فإنه يضع الحديث على مالك وابن أبي ذئب وغيرهما من الثقات

9 - ومن ذلك حديث من صلى يوم الأحد أربع ركعات بتسليمة واحدة يقرأ في كل ركعة الحمد و آمن الرسول إلى آخرها البقرة 285 286 كتب الله له ألف حجة وألف عمرة وألف غزوة وبكل ركعة ألف صلاة وجعل بينه وبين النار ألف خندق فقبح الله واضعه ما أجرأه على الله ورسوله

10 - ومن ذلك حديث من صلى ليلة الأحد أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و قل هو الله أحد خمسة عشر مرة أعطاه الله يوم القيامة ثواب من قرأ القرآن عشر مرات وعمل بما في القرآن ويخرج يوم القيامة من قبره ووجهه مثل القمر ليلة البدر ويعطيه الله بكل ركعة ألف مدينة من لؤلؤ في كل مدينة ألف قصر من زبرجد في كل قصر ألف دار من الياقوت في كل دار ألف بيت من المسك في كل بيت ألف سرير واستمر هذا الكذاب الأشر على الألف

11 - ومن ذلك حديث من صلى ليلة الاثنين ست ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وعشرين مرة قل هو الله

أحد ويستغفر الله بعد ذلك عشر مرات أعطاه الله يوم القيامة ثواب ألف صديق وألف عابد وألف زاهد فقبح الله واضعه ومختلقه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من عمل الجويباري الخبيث

12 - ومن ذلك حديث من صلى ليلة الاثنين أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و آية الكرسي مرة و قل هو الله أحد مرة و قل أعوذ برب الفلق مرة و قل أعوذ برب الناس مرة كفرت ذنوبه كلها وأعطاه الله قصرا في الجنة من درة بيضاء في جوف القصر سبعة أبيات طول كل بيت ثلاثة آلاف

ذراع وعرضه مثل ذلك واستمر هذا الكذاب الخبيث على ذلك في حديث طويل فيه من هذه المجازفات وهو من عمل الحسين بن إبراهيم كذاب دجال يروي عن محمد بن طاهر ووضع من هذا الضرب أحاديث صلاة يوم الأحد وليلة الأحد وصلاة يوم الاثنين وليلة الاثنين ويوم الثلاثاء وليلة الثلاثاء وهكذا في سائر أيام الأسبوع ولياليه

وهذا باب واسع جدا وإنما ذكرنا منه جزءا يسيرا لتعرف به أن هذه الأحاديث وأمثالها مما فيه هذه المجازفات القبيحة الباردة كلها كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اعتنى بها كثير من الجهال بالحديث من المنتسبين إلى الزهد والفقر وكثير من المنتسبين إلى الفقه

والأحاديث الموضوعة عليها ظلمة وركاكة ومجازفات باردة تنادى على وضعها واختلاقها على رسول الله صلى الله عليه وسلم

13 - مثل حديث من صلى الضحى كذا وكذا ركعة أعطي ثواب سبعين نبيا وكأن هذا الكذاب الخبيث لم يعلم أن غير النبي لو صلى عمر نوح عليه السلام لم يعط ثواب نبي واحد

14 - وكقوله من اغتسل يوم الجمعة بنية وخشية كتب الله له بكل شعرة نورا يوم القيامة ورفع الله له بكل قطرة درجة في الجنة من در وياقوت وزبرجد ما بين كل درجتين مسيرة مئة عام ومر في حديث طويل قبح الله واضعه فهو من عمل عمر بن صبح الكذاب الخبيث

فصل أمور كلية لمعرفة كون الحديث موضوعا منها المجازفات في الوعد والوعيد

ونحن ننبه على أمور كلية يعرف بها كون الحديث موضوعا

فمنها اشتماله على أمثال هذه المجازفات التي لا يقول مثلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي كثيرة جدا

15 - كقوله في الحديث المكذوب من قال لا إله إلا الله خلق الله من تلك الكلمة طائرا له سبعون ألف لسان لكل لسان سبعون ألف لغة يستغفرون الله له

ومن فعل كذا وكذا أعطي في الجنة سبعين ألف مدينة في كل مدينة سبعين ألف قصر في كل قصر سبعين ألف حوراء

وأمثال هذه المجازفات الباردة التي لا يخلو حال واضعها من أحد أمرين إما أن يكون في غاية الجهل والحمق

وإما أن يكون زنديقا قصد التنقيص برسول الله صلى الله عليه وسلم بإضافة مثل هذه الكلمات إليه

فصل تكذيب الحس للحديث الموضوع

ومنها تكذيب الحس له
كحديث الباذنجان لما أكل له - 16
والباذنجان شفاء من كل داء - 17
قبح الله واضعهما فإن هذا لو قاله بعض جهلة الأطباء لسخر الناس منه ولو أكل الباذنجان للحمى والسوداء الغالبة وكثير من الأمراض لم يزدها إلا شدة ولو أكله فقير ليستغني لم يفده غنى أو جاهل ليتعلم لم يفده العلم
وكذلك حديث إذا عطس الرجل عند الحديث فهو دليل صدقة وهذا وإن - 18 صحح بعض الناس سنده فالحس

يشهد بوضعه لأن نشاهد العطاس والكذب يعمل عمله ولو عطس مئة ألف رجل عند حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحكم بصحته بالعطاس ولو عطسوا عند شهادة رجل لم يحكم بصدقه
وكذلك حديث عليكم بالعدس فإنه مبارك يرقق القلب ويكثر الدمعة قدس - 19 فيه سبعون نبيا وقد سئل عبدالله بن المبارك عن هذا الحديث وقيل له إنه يروى عنك فقال وعني ما أرفع شيئا في العدس إنه شهوة اليهود ولو قدس فيه نبي واحد لكان شفاء من الأدواء فكيف بسبعين نبيا وقد سماه الله أدنى البقرة 61 وذم من اختاره على المن والسلوى وجعله قرين الثوم والبصل أفترى أنبياء بني إسرائيل قدسوا فيه لهذه العلة والمضار التي فيه من تهييج السوداء والنفخ والرياح الغليظة وضيق النفس والدم الفاسد وغير ذلك من المضار المحسوسة
ويشبه أن يكون هذا الحديث من وضع الذين اختاروه على المن والسلوى وأشباههم

وكذلك حديث إن الله خلق السموات والأرض يوم عاشوراء - 20
وكذلك حديث اشربوا على الطعام تشبعوا فإن الشرب على الطعام - 21

يفسده ويمنع من استقراره في المعدة ومن كمال نضجه
22 - وكذلك حديث أكذب الناس الصباغون والصواغون فالحس يرد هذا الحديث فإن الكذب في غيرهم أضعافه فيهم كالرافضة فإنهم أكذب خلق الله والكهان والطرقية والمنجمين وقد تأوله بعضهم على أن المراد بالصباغ الذي يزيد في الحديث ألفاظا تزينه والصواغ الذي يصوغ الحديث ليس له أصل وهذا تكلف بارد لتأويل حديث باطل

فصل سماجة الحديث تدل على وضعه

ومنها سماجة الحديث وكونه مما يسخر منه
23 - كحديث لو كان الأرز رجلا لكان حليما ما أكله جائع إلا أشبعه فهذا من السمج البارد الذي يصان عنه كلام العقلاء فضلا عن كلام سيد الأنبياء
24 - وحديث الجوز دواء والجبن داء فإذا صار في الجوف صار شفاء فلعن الله واضعه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
25 - وحديث لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها بوزنها ذهبا
26 - وحديث أحضروا موائدكم البقل فإنه مطردة للشيطان
27 - وحديث ما من ورقة هندباء إلا وعليها قطرة من ماء الجنة
28 - وحديث بئس البقلة الجرجير من أكل منها ليلا بات ونفسه تنازعه ويضرب عرق الجذام في أنفه كلوها نهارا وكفوا عنها ليلا

29 - وحديث فضل دهن البنفسج على الأدهان كفضل أهل البيت على سائر الخلق
30 - وحديث فضل الكراث على سائر البقول كفضل البر على الحبوب
31 - وحديث الكمأة والكرفس طعام إلياس واليسع
32 - وحديث إن للقلب فرحة عند أكل اللحم
33 - وحديث ما من رمان إلا ويلقح بحبة من رمان الجنة
34 - وحديث ربيع أمتي العنب والبطيخ
35 - وحديث عليكم بمداومة أكل العنب مع الخبز
36 - وحديث عليكم بالملح فإنه شفاء من سبعين داء
37 - وحديث من أكل فولة بقشرها أخرج الله منه الداء مثلها لعن الله واضعه
38 - وحديث لا تسبوا الديك فإنه صديقي ولو يعلم بنو آدم ما في صوته لاشتروا ريشه ولحمه بالذهب

وحديث من اتخذ ديكا أبيض لم يقربه الشيطان ولا سحر - 39

وحديث إن لله ديكا عنقه مطوية تحت العرش ورجلاه في التخوم - 40
وبالجملة فكل أحاديث الديك كذب إلا حديثا واحدا
إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكا - 41

فصل مناقضة الحديث الموضوع للسنة الصحيحة

ومنها مناقضة الحديث لما جاءت به السنة الصريحة مناقضة بينة فكل حديث يشتمل على فساد أو ظلم أو عيب أو مدح باطل أو ذم حق أو نحو ذلك فرسول الله صلى الله عليه وسلم منه بريء

ومن هذا الباب أحاديث مدح من اسمه محمد وأحمد وأن كل من يسمى - 42 بهذه الأسماء لا يدخل النار وهذا مناقض لما هو معلوم من دينه صلى الله عليه وسلم أن النار لا يجار منها بالأسماء والألقاب وإنما النجاة منها بالإيمان والأعمال الصالحة

ومن هذا الباب أحاديث كثيرة علقت النجاة من النار بها وأنها لا تمس من - 43 فعل ذلك وغايتها أن تكون من صغار الحسنات والمعلوم من دينه صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك وأنه إنما ضمن النجاة منها لمن حقق التوحيد

فصل الصحابة بلغوا السنة ولم يكتموا منها شيئا

ومنها أن يدعى على النبي صلى الله عليه وسلم أنه فعل أمرا ظاهرا بمحضر من الصحابة كلهم وأنهم اتفقوا على كتمانه ولم ينقلوه كما يزعم أكذب الطوائف أنه صلى الله عليه وسلم أخذ بيد علي بن أبي طالب رضي الله عنه بمحضر من الصحابة كلهم وهم راجعون من حجة الوداع فأقامه بينهم حتى عرفه الجميع ثم قال

هذا وصيي وأخي والخليفة من بعدي فاسمعوا له وأطيعوا ثم اتفق الكل - 44 على كتمان ذلك وتغييره ومخالفته فلعنة الله على الكاذبين

وكذلك روايتهم أن الشمس ردت لعلي بعد العصر والناس يشاهدونها ولا - 45
يشتهر هذا أعظم اشتهار ولا تعرفه إلا أم سلمة

فصل المعنى الباطل يدل على أن الحديث باطل

ومنها أن يكون الحديث باطلا في نفسه فيدل بطلانه على أنه ليس من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم

كحديث المجرة التي في السماء من عرق الأفعى التي تحت العرش - 46

وحديث إذا غضب الله تعالى أنزل الوحي بالفارسية وإذا رضي أنزله - 47 بالعربية

وكحديث ست خصال تورث النسيان أكل سؤر الفأر وإلقاء القمل في النار - 48 وهي حية والبول في الماء الراكد وقطع القطار ومضغ العلك وأكل التفاح الحامض

وحديث الحجامة على القفا تورث النسيان - 49

وحديث يا حميراء لا تغتسلي بالماء المشمس فإنه يورث البرص - 50

وكل حديث فيه يا حميراء أو ذكر الحميراء فهو كذب مختلق - 51

مثل يا حميراء لا تأكلي الطين فإنه يورث كذا وكذا - 52

وحديث خذوا شطر دينكم عن الحميراء - 53

وحديث من لم يكن له مال يتصدق به فليلعن اليهود والنصارى فإن اللعنة - 54 لا تقوم مقام الصدقة أبدا

وكحديث آليت على نفسي أن لا أدخل النار من كان اسمه أحمد أو - 55 محمد

وكحديث من ولد له مولود فسماه محمدا تبركا كان هو والولد في الجنة - 56

وكحديث ما من مسلم دنا من زوجته وهو ينوي إن حبلت منه يسميه - 57 محمدا إلا رزقه الله ولدا ذكرا وفي ذلك جزء كله كذب

فصل الحديث الموضوع لا يشبه كلام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

ومنها أن يكون الحديث لا يشبه كلام الأنبياء فضلا عن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو وحي يوحى كما قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى النجم 4 أي وما نطقه إلا وحي يوحى فيكون الحديث مما لا يشبه الوحي بل لا يشبه كلام الصحابة

58 - كحديث ثلاثة تزيد في البصر النظر إلى الخضرة والماء الجاري والوجه الحسن وهذا الكلام مما يجل عنه أبو هريرة وابن عباس بل سعيد بن المسيب والحسن بل أحمد ومالك رحمهم الله

59 - وحديث النظر إلى الوجه الحسن يجلو البصر وهذا ونحوه من وضع بعض الزنادقة

60 - وحديث عليكم بالوجوه الملاح والحدق السود فإن الله يستحي أن يعذب مليحا بالنار فلعنة الله على واضعه الخبيث

61 - وحديث النظر إلى الوجه الجميل عبادة

62 - وحديث الزرقة في العين يمن

63 - وحديث إن الله طهر قوما من الذنوب بالصلعة في رؤوسهم وإن عليا لأولهم

64 - وحديث نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام وقد سئل عنه الإمام أحمد بن حنبل فقال ما من ذا شيء

65 - وحديث من آتاه الله وجها حسنا واسما حسنا

وجعله في موضع غير شائن فهو من صفوة الله في خلقه

66 - وكل حديث فيه ذكر حسان الوجوه أو الثناء عليهم أو الأمر بالنظر إليهم أو التماس الحوائج منهم أو أن النار لا تمسهم فكذب مختلق وإفك مفترى وفي هذا الباب أحاديث كثيرة وأقرب شيء في الباب

67 - حديث إذا بعثتم إلي بريدا فابعثوه مع حسن الوجه حسن الاسم وفيه عمر بن راشد قال ابن حبان كان يضع الحديث وذكر أبو الفرج ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات

فصل أحاديث التواريخ المستقبلة

ومنها أن يكون في الحديث تاريخ كذا وكذا

مثل قوله إذا كانت سنة كذا وكذا وقع كيت وكيت وإذا كان شهر كذا وكذا وقع كيت وكيت - 68

وكقول الكذاب الأشر إذا انكسف القمر في المحرم كان الغلاء والقتال وشغل السلطان وإذا انكسف في صفر كان كذا وكذا واستمر الكذاب في الشهور كلها وأحاديث هذا الباب كلها كذب مفترى - 69

فصل من علامات الوضع أن يشبه الحديث كلام الأطباء

ومنها أن يكون الحديث بوصف الأطباء والطرقية أشبه وأليق

كحديث الهريسة تشد الظهر - 70

وكحديث أكل السمك يوهن الجسد - 71

وحديث الذي شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قلة الولد فأمره أن يأكل البيض والبصل - 72

وحديث أتاني جبريل بهريسة من الجنة فأكلتها فأعطيت قوة أربعين رجلا في الجماع - 73

وحديث المؤمن حلو يحب الحلاوة ورواه الكذاب الأشر بلفظ آخر المؤمن حلوي والكافر خمري - 74

وحديث كلوا التمر على الريق فإنه يقتل الدود - 75

وحديث أطعموا نساءكم في نفاسهن التمر - 76

وحديث من لقم أخاه لقمة حلوة صرف الله عنه مرارة الموقف - 77

وحديث من أخذ لقمة من مجرى الغائط والبول فغسلها ثم أكلها غفر له - 78

وحديث النفخ في الطعام يذهب البركة - 79

وحديث إذا طنت أذن أحدكم فليصل علي وليقل - 80

ذكر الله من ذكرني بخير وكل حديث في طنين الأذن فهو كذب

فصل أحاديث العقل كلها كذب

ومنها أحاديث العقل كلها كذب
كقوله لما خلق الله العقل قال له أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر فقال ما خلقت خلقا أكرم علي منك بك آخذ وبك أعطي - 81
وحديث لكل شيء معدن ومعدن التقوى قلوب العارفين - 82
وحديث إن الرجل ليكون من أهل الصلاة والجهاد وما يجزى إلا على قدر عقله - 83

قال الخطيب حدثنا الصوري قال سمعت الحافظ عبد الغني يقول أخبرنا الدارقطني بأن كتاب العقل وضعه أربعة أولهم ميسرة بن عبدربه ثم سرقه منه داود بن المحبر وركبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة وسرقه عبدالعزيز بن أبي رجاء فركبه بأسانيد أخر وسرقه سليمان بن عيسى السجزي فأتى بأسانيد أخرى
قلت يريد كتاب العقل للأودي المختلق الكذاب وهو سفر وقال أبو الفتح الأزدي لا يصح في العقل حديث قاله أبو جعفر العقيلي وأبو حاتم ابن حبان والله أعلم

فصل من الأحاديث الموضوعة أحاديث حياة الخضر عليه السلام

ومنها الأحاديث التي ذكر فيها الخضر وحياته وكلها كذب ولا يصح في حياته حديث واحد
كحديث إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في المسجد فسمع كلاما من ورائه فذهبوا ينظرون فإذا هو الخضر - 84
وحديث يلتقي الخضر وإلياس كل عام - 85
وحديث يجتمع بعرفة جبريل وميكائيل والخضر الحديث المفترى الطويل - 86
سئل إبراهيم الحربي عن تعمير الخضر وأنه باق فقال من أحال على غائب لم ينتصف منه وما ألقى هذا بين الناس إلا الشيطان

وسئل البخاري عن الخضر وإلياس هل هما أحياء فقال كيف يكون هذا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى على رأس مئة سنة ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد

وسئل عن ذلك كثير غيره من الأئمة فقالوا وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون الأنبياء 34

وسئل عنه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فقال لو كان الخضر حيا لوجب عليه أن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويجاهد بين يديه ويتعلم منه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض وكانوا ثلاث مئة وثلاثة عشر رجلا معروفين بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم فأين كان الخضر حينئذ

وقد قال أبو الفرج ابن الجوزي والدليل على أن الخضر ليس بباق في الدنيا أربعة أشياء القرآن والسنة وإجماع المحققين من العلماء والمعقول

أما القرآن فقوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الأنبياء 34 فلو دام الخضر كان خالدا

وأما السنة فذكر حديث أرأيتكم ليلتكم هذه فإن على رأس مئة سنة منها لا يبقى على ظهر الأرض ممن هو عليها أحد متفق عليه

وفي صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بقليل ما من نفس منفوسة يأتي عليها مئة سنة وهي يومئذ حية ثم ذكر عن البخاري وعلي بن موسى الرضا أن الخضر مات وأن البخاري سئل عن حياته فقال كيف يكون ذلك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم أرأيتكم ليلتكم هذه فإن على رأس مئة سنة منها لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد

قال وممن قال إن الخضر مات إبراهيم بن اسحاق الحربي وأبو الحسين بن المنادي وهما إمامان وكان ابن المنادي يقبح قول من يقول إنه حي

وحكى القاضي أبو يعلى موته عن بعض أصحاب أحمد وذكر عن بعض أهل العلم أنه احتج بأنه لو كان حيا لوجب عليه أن يأتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال حدثنا أحمد عن شريح بن النعمان حدثنا هشيم أخبرنا مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لو أن موسى حيا ما وسعه إلا أن يتبعني فكيف يكون حيا ولا يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة والجماعة ويجاهد معه ألا ترى أن عيسى عليه السلام إذا نزل إلى الأرض يصلي خلف إمام هذه الأمة ولا يتقدم لئلا يكون ذلك خدش في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم

قال أبو الفرج وما أبعد فهم من يثبت وجود الخضر وينسى ما في طي إثباته من الإعراض عن هذه الشريعة
أما الدليل من المعقول فمن عشرة أوجه
أحدها أن الذي أثبت حياته يقول إنه ولد آدم لصلبه وهذا فاسد لوجهين
أحدهما أن يكون عمره الآن ستة آلاف سنة فيما ذكر في كتاب يوحنا المؤرخ ومثل هذا بعيد في العادات أن يقع في حق البشر
والثاني أنه لو كان ولده لصلبه أو الرابع من ولد ولده كما زعموا وأنه كان وزير ذي القرنين فإن تلك الخلقة ليست على خلقتنا بل مفرط في الطول والعرض وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال خلق الله آدم طوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص بعد وما ذكر أحد ممن رأى الخضر أنه رآه على خلقة عظيمة وهو من أقدم الناس
الوجه الثالث أنه لو كان الخضر قبل نوح لركب معه في السفينة ولم ينقل هذا أحد
الوجه الرابع أنه اتفق العلماء أن نوحا لما نزل من السفينة مات من كان معه ثم مات نسلهم ولم يبق غير نسل نوح

والدليل على هذا قوله تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين الصافات 77 وهذا يبطل قول من قال إنه كان قبل نوح
الوجه الخامس أن هذا لو كان صحيحا أن بشرا من بني آدم يعيش من حين يولد إلى آخر الدهر ومولده قبل نوح لكان هذا من أعظم الآيات والعجائب وكان خبره في القرآن مذكورا في غير موضع لأنه من أعظم آيات الربوبية وقد ذكر الله سبحانه وتعالى من أحياه ألف سنة إلا خمسين عاما وجعله آية فكيف بمن أحياه إلى آخر الدهر
ولهذا قال بعض أهل العلم ما ألقى هذا بين الناس إلا شيطان
والوجه السادس أن القول بحياة الخضر قول على الله بلا علم وذلك حرام بنص القرآن أما المقدمة الثانية فظاهرة وأما الأولى فإن حياته لو كانت ثابتة لدل عليها القرآن أو السنة أو إجماع الأمة فهذا كتاب الله تعالى فأين فيه حياة الخضر وهذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين فيها ما يدل على ذلك بوجه من الوجوه وهؤلاء علماء الأمة هل أجمعوا على حياته
الوجه السابع أن غاية ما يتمسك به من ذهب إلى حياته حكايات منقولة يخبر الرجل بها أنه رأى الخضر فيالله العجب هل للخضر علامات يعرفه بها من رآه وكثير من هؤلاء يغتر بقوله أنا

الخضر ومعلوم أنه لا يجوز تصديق قائل ذلك بلا برهان من الله فأين للرائي أن المخبرله صادق لا يكذب
الوجه الثامن أن الخضر فارق موسى بن عمران كليم الرحمن ولم يصاحبه وقال له هذا فراق بيني وبينك الكهف 78 فكيف يرضى لنفسه بمفارقته لمثل موسى ثم يجتمع بجهلة العباد الخارجين عن الشريعة الذين لا يحضرون جمعة ولا جماعة ولا مجلس علم ولا يعرفون من الشريعة شيئا وكل منهم يقول قال الخضر وجاءني الخضر وأوصاني الخضر فيا عجبا له يفارق كليم الله تعالى ويدور على صحبة الجهال ومن لا يعرف كيف يتوضأ ولا كيف يصلي
الوجه التاسع أن الأمة مجمعة على أن الذي يقول أنا الخضر لو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا لم يلتفت إلى قوله ولم يحتج به في الدين إلا أن يقال إنه لم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بايعه أو يقول هذا الجاهل إنه لم يرسل إليه وفي هذا من الكفر ما فيه
الوجه العاشر أنه لو كان حيا لكان جهاده الكفار ورباطه في سبيل الله ومقامه في الصف ساعة وحضور الجمعة والجماعة وتعليم العلم أفضل له بكثير من سياحته بين الوحوش في القفار والفلوات وهل هذا إلا من أعظم الطعن عليه والعيب له

فصل الحديث الموضوع تقوم شواهد على بطلانه

ومنها أن يكون الحديث مما تقوم الشواهد الصحيحة على بطلانه
87 - كحديث عوج بن عنق الطويل الذي قصد واضعه الطعن في أخبار الأنبياء فإنهم يجترؤون على هذه الأخبار فإن في

هذا الحديث أن طوله كان ثلاثة آلاف ذراع وثلاث مئة وثلاثين وثلثا وأن نوحا لما خوفه الغرق قال له احملني في قصعتك هذه وأن الطوفان لم يطل إلى كعبه وأنه خاض البحر فوصل إلى حجزته وأنه كان يأخذ الحوت من قرار البحر فيشويه في عين الشمس وأنه قلع صخرة عظيمة على قدر عسكر موسى وأراد أن يرضخهم بها فقورها الله على عنقه مثل الطوق
وليس العجب من جرأة مثل هذا الكذاب على الله وإنما العجب ممن يدخل

هذا الحديث في كتب العلم من التفسير وغيره ولا

يبين أمره
وهذا عندهم ليس من ذرية نوح وقد قال الله تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين الصافات 77 فأخبر أن كل من بقي على وجه الأرض فهو من ذرية نوح فلو كان لعوج هذا وجود لم يبق بعد نوح
وأيضا فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم وطوله في السماء ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن
وأيضا فإن بين السماء والأرض مسيرة خمس مئة عام وسمكها كذلك وإذا كانت الشمس في السماء الرابعة فبيننا وبينها هذه المسافة العظيمة فكيف يصل إليها طول ثلاثة آلاف ذراع حتى يشوي في عينها الحوت ولا ريب أن هذا وأمثاله من وضع زنادقة أهل الكتاب الذين قصدوا السخرية والاستهزاء بالرسل وأتباعهم
ومن هذا حديث أن قاف جبل من زمردة خضراء - 88

تحيط بالدنيا كإحاطة الحائط بالبستان والسماء رافعة أكنافها عليه فزرقتها منه وهذا وأمثاله مما يزيد الفلاسفة وأمثالهم كفرا
ومن هذا حديث إن الأرض على صخرة والصخرة عل قرن ثور فإذا حرك - 89 الثور قرنه تحركت الصخرة فتحركت الأرض وهي الزلزلة والعجب من مسود كتبه بهذه الهذيانات
ومن هذا حديث كانت جنية تأتي النبي صلى الله عليه وسلم فأبطأت - 90 عليه فقال ما أبطأ بك قالت مات لها ميت بالهند فذهبت في تعزيته فرأيت في طريقي إبليس يصلي على صخرة فقلت له ما حملك على أن أضللت بني آدم فقال دعي هذا عنك قلت تصلي وأنت أنت قال يا فارغة إني لأرجو من ربي إذا بر قسمه أن يغفر لي فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك مثل ذلك اليوم قال ابن عدي في الكامل حدثنا عبدالمؤمن بن بن أحمد حدثنا ابن لهيعة عن أبيه عن أبي الزبير عن جابر فذكره والله تعالى أعلم بما دس في كتب ابن لهيعة وإلا فهو أعلم بالحديث من أن يروج عليه مثل هذا الهذيان

ومن هذا حديث هامة بن الهيم بن لاقيس بن إبليس الحديث الطويل - 91
ونحوه
وحديث زرنب بن برثملا قال ابن الجوزي حديث زرنب باطل - 92

فصل مخالفة الحديث الموضوع لصريح القرآن

ومنها مخالفة الحديث لصريح القرآن
كحديث مقدار الدنيا وأنها سبعة آلاف سنة ونحن الآن في الألف السابعة - 93
وهذا من أبين الكذب لأنه لو كان صحيحا لكان كل أحد علم أنه قد بقي للقيامة من وقتنا هذا مئتان وإحدى وخمسون سنة والله تعالى يقول يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة يسألونك كأنك حفي عنها قل إنما علمها عند الله الأعراف 187 وقال الله تعالى إن الله عنده علم الساعة لقمان 34 وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله وقد جاهر بالكذب بعض من يدعي في زماننا العلم وهو متشبع بما لم يعط أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم متى تقوم الساعة

قيل له فقد قال في حديث جبريل ما المسؤول عنها بأعلم من السائل فحرفه عن موضعه وقال معناه أنا وأنت نعلمها
وهذا من أعظم الجهل وأقبح التحريف والنبي صلى الله عليه وسلم أعلم بالله من أن يقول لم كان يظنه أعرابيا أنا وأنت نعلم الساعة إلا أن يقول هذا الجاهل إنه كان يعرف أنه جبريل
ورسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق في قوله والذي نفسي بيده ما جاءني في صورة إلا عرفته غير هذه الصورة وفي اللفظ الآخر ما شبه علي غير هذه المرة وفي اللفظ الآخر ردوا علي الأعرابي فذهبوا والتمسوا فلم يجدوا شيئا وإنما علم النبي صلى الله عليه وسلم أنه جبريل بعد مدة كما قال عمر فلبثت مليا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر أتدري من السائل
والمحرف يقول علم وقت السؤال أنه جبريل ولم يخبر الصحابة بذلك إلا بعد مدة ثم قوله في الحديث ما المسؤول عنها بأعلم من السائل يعم كل سائل ومسؤول فكل سائل ومسؤول عن هذه الساعة شأنهما كذلك ولكن هؤلاء الغلاة عندهم أن علم رسول الله صلى الله عليه وسلم منطبق على علم الله سواء بسواء فكل ما يعلمه الله يعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم والله

تعالى يقول وممن حولكم من الأعراب

منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم وهذا في براءة 101 وهي من أواخر ما نزل من القرآن هذا والمنافقون جيرانه في المدينة
ومن هذا حديث عقد عائشة رضي الله عنها لما أرسل في طلبه فأثاروا الجمل فوجدوه

ومن هذا حديث تلقيح التمر وقال ما أرى لو تركتموه يضره شيء فتركوه فجاء شيصا فقال أنتم أعلم بدنياكم رواه مسلم عن عائشة
وقد قال الله تعالى قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب الأنعام 5
وقال ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير الأعراف 188
ولما جرى لأم المؤمنين عائشة ما جرى ورماها أهل الإفك بما رموها به لم يكن صلى الله عليه وسلم يعلم حقيقة الأمر حتى جاءه الوحي من الله ببراءتها
وعند هؤلاء الغلاة أنه صلى الله عليه وسلم كان يعلم الحال على حقيقته بلا ريب واستشار الناس في فراقها ودعا ريحانة فسألها وهو يعلم الحال وقال لها إن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وهو يعلم علما يقينا أنها لم تلم بذنب
ولا ريب أن الحامل لهؤلاء على هذا الغلو إنما هو اعتقادهم أنه يكفر عنهم سيئاتهم ويدخلهم الجنة وكلما غلوا كانوا أقرب إليه وأخص به فهم أعصى الناس لأمره وأشدهم مخالفة لسنته

وهؤلاء فيهم شبه ظاهر من النصارى الذين غلوا في المسيح أعظم الغلو وخالفوا شرعه ودينه أعظم المخالفة
والمقصود أن هؤلاء يصدقون بالأحاديث المكذوبة الصريحة ويحرفون الأحاديث الصحيحة عن مواضعها لترويج معتقداتهم والله ولي دينه فيقيم من يقوم له بحق النصيحة

فصل غلط وقع في صحيح مسلم

ويشبه هذا ما وقع فيه الغلط في حديث أبي هريرة خلق الله التربة يوم السبت الحديث وهو في صحيح مسلم ولكن وقع الغلط في رفعه وإنما هو من قول كعب الأحبار كذلك قال إمام أهل الحديث محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه الكبير وقاله غيره من علماء المسلمين أيضا وهو كما قالوا لأن الله أخبر أنه خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وهذا الحديث يتضمن أن مدة التخليق سبعة أيام والله أعلم

فصل أحاديث صخرة بيت المقدس

94 - ومن ذلك الحديث الذي يروى في الصخرة أنها عرش الله الأدنى تعالى الله عن كذب المفترين ولما سمع عروة بن الزبير هذا قال سبحان الله يقول الله تعالى وسع كرسيه السموات والأرض البقرة 255 وتكون الصخرة عرشه الأدنى

وكل حديث في الصخرة فهو كذب مفترى والحديث الذي فيها كذب موضوع مما عمله المزورون الذين يروجون لها ليكثر سواد الزائرين

وأرفع شيء في الصخرة أنها كانت قبلة اليهود وهي في المكان كيوم السبت في الزمان أبدل الله بها الأمة المحمدية الكعبة البيت الحرام

ولما أراد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يبني المسجد الأقصى استشار الناس هل يجعله أمام الصخرة أو خلفها فقال له كعب يا أمير المؤمنين ابنه خلف الصخرة فقال يا ابن اليهودية خالطتك اليهودية بل أبنيه أمام الصخرة حتى لا يستقبلها المصلون فبناه حيث هو اليوم

وقد أكثر الكذابون من الوضع في فضائلها وفضائل بيت المقدس والذي صح في فضله قوله صلى الله عليه وسلم

لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا وهو في الصحيحين

وقوله من حديث أبي ذر وقد سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي مسجد وضع في الأرض أول فقال

المسجد الحرام قال ثم أي قال المسجد الأقصى الحديث وهو متفق عليه

وحديث عبدالله بن عمرو لما بنى سليمان البيت سأل ربه ثلاث مسائل سأله

حكما يصادف حكمه فأعطاه إياه وسأله ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه إياه وسأله أن لا يؤم أحد هذا البيت لا يريد إلا للصلاة فيه إلا رجع من خطيئته كيوم ولدته أمه وأنا أرجو أنه يكون أعطاه الله ذلك وهو في مسند أحمد وصحيح الحاكم

وفي الباب حديث رابع دون هذه الأحاديث رواه ابن ماجة في سننه وهو حديث مضطرب إن الصلاة فيه بخمسين ألف صلاة وهذا محال لأن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل منه

والصلاة فيه تفضل على غيره بألف صلاة

وقد روي في بيت المقدس التفضيل بخمس مئة وهو أشبه

صح أنه صلى الله عليه وسلم أسرى به إليه وأنه صلى فيه وأم المرسلين تلك الصلاة وربط البراق بحلقة الباب وعرج به منه

وصح عنه أن المؤمنين يتحصنون به من يأجوج ومأجوج

فهذا مجموع ما صح فيه من الأحاديث

ثم افتتح الكذاب الجراب وأكمل الأحاديث المكذوبة فيه وفي الخليل فقبح الله الكاذبين على الله وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمحرفين للصحيح من كلامه فيا لله من للأمة من هاتين الطائفتين

فصل أحاديث فضائل رجب وغيرها

ومنها أحاديث صلوات الأيام والليالي

95 - كصلاة يوم الأحد وليلة الأحد ويوم الاثنين وليلة الاثنين إلى آخر الأسبوع كلها كذب وقد تقدم بعض ذلك

96 - وكذلك أحاديث صلاة الرغائب ليلة أول جمعة من رجب كلها كذب مختلق على رسول الله صلى الله عليه وسلم

97 - وأصله ما رواه عبدالرحمن بن منده وهو صدوق عن ابن جهضم وهو واضع الحديث حدثنا علي بن محمد بن سعيد البصري حدثنا أبي حدثنا خلف بن عبدالله الصنعاني عن حميد عن أنس يرفعه رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أمتي الحديث وفيه لا تغفلوا عن أول جمعة من

رجب فإنها ليلة تسميها الملائكة الرغائب وذكر الحديث المكذوب بطوله قال ابن الجوزي اتهموا به ابن جهضم ونسبوه إلى الكذب قال وسمعت عبدالوهاب الحافظ يقول رجاله مجهولون فنبشت جميع الكتب فما وجدتهم وقال بعض الحفاظ بل لعلهم لم يخلقوا

98 - وكل حديث في ذكر صوم رجب وصلاة بعض الليالي فيه فهو كذب مفترى

99 - كحديث من صلى بعد المغرب أول ليلة من رجب عشرين ركعة جاز على الصراط بلا حساب

100 - وحديث من صام يوما من رجب وصلى ركعتين يقرأ في كل ركعة مئة مرة آية الكرسي وفي الثانية مئة مرة قل هو الله أحد لم يمت حتى ير مقعده من الجنة

101 - وحديث من صام من رجب كذا وكذا الجميع كذب مختلف

102 - وأقرب ما جاء فيه ما رواه ابن ماجة في سننه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام رجب

فصل في أحاديث ليلة النصف من شعبان

ومن ذلك أحاديث ليلة النصف من شعبان

103 - كحديث يا علي من صلى ليلة النصف من شعبان مئة ركعة بألف قل هو الله أحد قضى الله له كل حاجة طلبها تلك الليلة وساق جزافات كثيرة وأعطي سبعين ألف حوراء لكل حوراء سبعين ألف غلام وسبعون ألف ولد إلى أن قال ويشفع والداه كل واحد منهما في سبعين ألفا والعجب ممن يشم رائحة العلم بالسنن ثم يغتر بمثل هذا الهذيان ويصليها وهذه الصلاة وضعت في الإسلام بعد الأربع مئة ونشأت من بيت المقدس فوضع لها عدة أحاديث منها

104 - من قرأ ليلة النصف من شعبان ألف مرة قل هو الله أحد الحديث بطوله وفيه بعث الله إليه مئة ألف ملك يبشرونه

105 - وحديث من صلى ليلة النصف من شعبان ثلاث مئة ركعة يقرأ في كل ركعة ثلاثين مرة قل هو الله أحد شفع في عشرة قد استوجبوا النار وغير ذلك من الأحاديث التي لا يصح منها شيء

فصل ركاكة ألفاظ الحديث وسماجة معناه تدلان على وضعه

ومنها ركاكة ألفاظ الحديث وسماجتها بحيث يمجها السمع ويدفعها الطبع

كحديث أربع لا تشبع من أربع أنثى من ذكر وأرض من مطر وعين من نظر وأذن من خبر - 106

وحديث ارحموا عزيز قوم ذل وغني قوم افتقر وعالما تلاعب به الصبيان - 107

وحديث لا تستشيروا الحاكة والأساكفة والصواغين أو صنعة من الصنائع المباحة فكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ لا يذم الله ورسوله الصنائع المباحة - 108

ومن ذلك حديث من فارق الدنيا وهو سكران دخل القبر سكران وبعث من قبره سكران وأمر به إلى النار سكران إلى جبل أو نهر يقال له سكران - 109

وحديث إن لله ملكا اسمه عمارة على فرس من ياقوت طوله مد بصره يدور في البلدان ويقف في الأسواق ينادي ليغلو كذا وكذا وليرخص كذا وكذا - 110

وحديث إن لله ملكا من حجارة يقال له عمارة فينزل على حمار من حجارة كل يوم فيسعر - 111

فصل أحاديث ذم السودان كلها كذب

ومنها أحاديث ذم الحبشة والسودان كلها كذب

كحديث دعوني من السودان إنما الأسود لبطنه وفرجه - 112

وحديث الزنجي إذا شبع زنا وإذا جاع سرق - 113

وحديث إياكم والزنج فإنه خلق مشوه - 114

وحديث رأى طعاما فقال لمن هذا فقال العباس للحبشة أطعمهم قال لا تفعل إنهم إن جاعوا سرقوا وإن شبعوا زنوا - 115

فصل أحاديث ذم الترك والخصيان والمماليك موضوعة

ومنها أحاديث ذم الترك وأحاديث ذم الخصيان وأحاديث ذم المماليك

كحديث لو علم الله في الخصيان خيرا لأخرج من أصلابهم ذرية يعبدون الله - 116

وحديث شر المال في آخر الزمان المماليك - 117

فصل في الأحاديث الموضوعة قرائن تدل على بطلانها

ومنها ما يقترن بالحديث من القرائن التي يعلم بها أنه باطل
مثل حديث وضع الجزية عن أهل خيبر فهذا كذب من عدة وجوه - 118
أحدها أن فيه شهادة سعد بن معاذ وسعد توفي قبل ذلك في غزاة الخندق
وثانيها أن فيه وكتب معاوية بن أبي سفيان هكذا ومعاوية إنما أسلم زمن الفتح وكان من الطلقاء
وثالثها أن الجزية لم تكن نزلت حينئذ ولا يعرفها الصحابة ولا العرب وإنما أنزلت بعد عام تبوك وحينئذ وضعها النبي صلى الله عليه وسلم على نصارى نجران ويهود اليمن ولم تؤخذ من يهود المدينة لأنهم وادعوه قبل نزولها ثم قتل من قتل منهم وأجلى بقيتهم إلى خيبر وإلى الشام وصالحه عليه السلام أهل خيبر قبل فرض الجزية فلما نزلت آية الجزية استقر الأمر على ما كان عليه وابتدأ ضربها على من لم يتقدم له معه عليه السلام صلح فمن ها هنا وقعت الشبهة في أهل خيبر

رابعها أنه فيه أنه وضع عنهم الكلف والسخر ولم يكن في زمانه كلف ولا سخر ولا مكوس
خامسها أنه لم يجعل لهم عهدا لازما بل قال نقركم ما شئنا فكيف يضع عنهم الجزية التي يصير لأهل الذمة بها عهد لازم مؤبد ثم لا يثبت لهم أمانا لازما مؤبدا
سادسها أن مثل هذا من تتوفر الهمم و الدواعي على نقله فكيف يكون قد وقع ولا يكون علمه عند حملة السنة من الصحابة والتابعين وأئمة الحديث وينفرد بعلمه ونقله اليهود
سابعها أن أهل خيبر لم يتقدم لهم من الإحسان ما يوجب وضع الجزية عنهم فإنهم حاربوا الله ورسوله قاتلوه وقاتلوا أصحابه وسلوا السيوف في وجوههم وسموا النبي صل الله عليه وسلم وآووا أعداءه المحاربين له المحرضين على قتاله فمن أين يقع هذا الاعتناء بهم وإسقاط هذا الفرض الذي جعله الله عقوبة لمن لم يدن منهم بدين الإسلام
ثامنها أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسقطها عن الأبعدين عنه مع عدم معاداتهم له كأهل اليمن وأهل نجران فكيف يضعها عن

الخيبريين الأدنين مع شدة معاداتهم له وكفرهم وعنادهم ومن المعلوم أنه كلما اشتد كفر الطائفة وتغلظت عداوتهم كانوا أحق بالعقوبة لا بإسقاط الجزية تاسعها أن النبي صلى الله عليه وسلم لو أسقط الجزية عنهم كما ذكروا لكانوا من أحسن الكفار حالا ولم يحسن بعد ذلك أن يشترط لهم إخراجهم من أرضهم وبلادهم متى شاء فإن أهل الذمة الذين يقرون بالجزية لا يجوز إخراجهم من أرضهم و ديارهم ما داموا ملتزمين لأحكام الذمة فكيف إذا روعي جانبهم بإسقاط الجزية وأعفوا من الصغار الذي يلحقهم بأدائها فأي صغار بعد ذلك أعظم من نفيهم من بلادهم وتشتيتهم في أرض الغربة فكيف يجتمع هذا وهذا

عاشرها أن هذا لو كان حقا لما اجتمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون والفقهاء كلهم على خلافه وليس في الصحابة رجل واحد قال لا تجب الجزية على الخيبرية لا في التابعين ولا في الفقهاء بل قالوا أهل خيبر وغيرهم في الجزية سواء وعرضوا بهذا الكتاب المكذوب وقد صرحوا بأنه كذب

كما ذكر ذلك الشيخ أبو حامد والقاضي أبو الطيب والقاضي أبو يعلى وغيرهم وذكر الخطيب البغدادي هذا الكتاب وبين أنه كذب من عدة وجوه وأحضر هذا الكتاب بين يدي شيخ الإسلام وحوله اليهود يزفونه ويجلونه وقد غشي بالحرير و الديباج فلما فتحه وتأمله بزق عليه وقال هذا كذب من عدة أوجه وذكرها فقاموا من عنده بالذل والصغار

جوامع وضوابط للأحاديث الموضوعة

فصل في ذكر جوامع وضوابط كلية في هذا الباب

فمنها أحاديث الحمام بالتخفيف لا يصح منها شيء كحديث كان يعجبه النظر إلى الحمام - 119

وحديث كان يحب النظر إلى الخضرة والأترج والحمام الأحمر - 120

وحديث شكا رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحدة فقال له لو اتخذت زوجا من حمام فآنسك وأصبت من فراخه - 121

وحديث اتخذوا الحمام المقاصيص فإنها تلهي الجن عن صبيانكم - 122

123 - وقال زكريا بن يحيى الساجي بلغني أن أبا البختري دخل على الرشيد وهو يطير الحمام فقال الرشيد هل تحفظ في هذا شيئا فقال حدثني هشام عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطير الحمام فقال الرشيد أخرج عني ثم قال لولا أنه رجل من قريش لعزلته يعني من القضاء

124 - أما غياث بن إبراهيم فكذاب خبيث وهو الذي دخل على المهدي فوجده يلعب بالحمام فروى له لا سبق إلا في خف أو نصل أو حافر أو جناح فلما خرج قال أشهد أن قفاك قفا كذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أمر بذبح الحمام لتسببهن في كذب هذا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرفع شيء جاء فيها حديث أنه رأى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة - 125

فصل أحاديث الدجاج والغنم كلها كذب

ومنها أحاديث اتخاذ الدجاج ليس فيها حديث صحيح

126 - كحديث الدجاج غنم فقراء أمتي

127 - وحديث أمر الفقراء باتخاذ الدجاج وأمر الأغنياء باتخاذ الغنم

فصل أحاديث ذم الأولاد كلها كذب

ومنها أحاديث ذم الأولاد كلها كذب من أولها إلى آخرها

128 - كحديث لو ربى أحدكم بعد الستين ومئة جرو كلب خير له من أن يربي ولدا

129 - وحديث إذا كان الولد غيظا والمطر قيظا

130 - وحديث لا يولد بعد الست مئة مولود ولله فيه حاجة

فصل أحاديث التواريخ المستقبلة

ومنها أحاديث التواريخ المستقبلة وقد تقدمت الإشارة إليها وهي كل حديث فيه إذا كانت سنة كذا وكذا حل كذا وكذا

كحديث يكون في رمضان هدة توقظ النائم وتقعد القائم وتخرج العواتق - 131 من خدورها وفي شوال مهمهة وفي ذي القعدة تميز القبائل بعضها من بعض وفي ذي الحجة تراق الدماء
وحديث يكون صوت في رمضان إذا كانت ليلة النصف منه ليلة جمعة - 132 يصعق له سبعون ألفا ويصم سبعون ألفا

وحديث عند رأس مئة يبعث الله ريحا باردة يقبض الله فيها روح كل - 133 مؤمن
وحديث إذا كانت سنة ثلاثين ومئة كان الغرباء قرآن في جوف ظالم - 134 ومصحف في بيت قوم لا يقرأون فيه ورجل صالح بين قوم سوء
وحديث إذا كانت سنة خمس وثلاثين ومئة خرجت شياطين حبسهم - 135 سليمان بن داود في جزائر البحر فذهب منهم تسعة أعشارهم إلى العراق يجادلونهم بالقرآن وعشر بالشام
وحديث إذا كانت سنة خمسين ومئة فخير أولادكم البنات - 136
وحديث إذا كانت سنة ستين ومئة كان كذا وكذا - 137
وحديث أصحابي أهل إيمان وعمل إلى أربعين وأهل بر وتقوى إلى - 138 الثمانين وأهل تواصل وتراحم إلى العشرين ومئة وأهل تقاطع وتدابر إلى الستين ومئة ثم الهرج الهرج
وحديث الآفات بعد المئتين - 139
وحديث إذا أتت على أمتي ثلاث مئة وثمانون سنة فقد حلت لهم - 140 الغربة والترهب على رؤوس الجبال

فصل أحاديث عاشوراء

ومنها أحاديث الاكتحال يوم عاشوراء والتزين والتوسعة والصلاة فيه وغير ذلك من فضائله لا يصح منها شيء ولا حديث واحد ولا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيء غير أحاديث صيامه وما عداها فباطل
وأمثل ما فيها حديث من وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه - 141 سائر سنته قال الإمام أحمد لا يصح هذا الحديث
وأما أحاديث الاكتحال والادهان والتطيب فمن وضع الكذابين وقابلهم - 142 آخرون فاتخذوه يوم تألم وحزن

والطائفتان مبتدعتان خارجتان على السنة وأهل السنة يفعلون فيه ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم من الصوم ويجتنبون ما أمر به الشيطان من البدع

فصل في أحاديث فضائل سور القرآن

ومنها ذكر فضائل السور وثواب من قرأ سورة كذا فله أحر كذا من أول القرآن إلى آخره كما ذكر ذلك الثعلبي والواحدي في أول كل سورة والزمخشري في آخرها قال عبد الله ابن المبارك أظن الزنادقة وضعوها

والذي صح في أحاديث السور حديث فاتحة الكتاب وأنه لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور مثلها وحديث البقرة و آل عمران أنهما الزهراوان وحديث آية الكرسي وأنها سيدة القرآن وحديث الآيتين من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه وحديث سورة البقرة لا تقرأ في بيت فيقربه شيطان وحديث العشر آيات من أول سورة الكهف من قرأها عصم من فتنة الدجال وحديث قل هو الله أحد وأنها تعدل ثلث القرآن ولم يصح في فضائل سورة ما صح فيها وحديث المعوذتين وأنه ما تعوذ المتعوذون بمثلهما وقوله صلى الله عليه وسلم أنزل علي آيات لم ير مثلهن ثم قرأهما

ويلي هذه الأحاديث وهي دونها في الصحة حديث إذا زلزلت تعدل نصف القرآن وحديث قل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن وحديث تبارك الذي بيده الملك هي المنجية من عذاب القبر

143 - ثم سائر الأحاديث بعد كقوله من قرأ سورة كذا أعطي ثواب كذا فموضوعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اعترف بوضعها واضعها وقال قصدت أن أشغل الناس بالقرآن عن غيره وقال بعض جهلاء الوضاعين في هذا النوع نحن نكذب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نكذب عليه ولم يعلم هذا الجاهل أنه من قال عليه ما لم يقل فقد كذب عليه واستحق الوعيد الشديد

فصل ما وضع في فضائل الصديق رضي الله عنه

قد وضع جهلة المنتسبين إلى السنة في فضائل الصديق رضي الله عنه
حديث إن الله يتجلى للناس عامة يوم القيامة ولأبي بكر خاصة - 144
وحديث ما صب الله في صدري شيئا إلا صببته في صدر أبي بكر - 145
وحديث وكان إذا اشتاق إلى الجنة قبل شيبة أبي بكر - 146
وحديث أنا وأبو بكر كفرسي رهان - 147
وحديث إن الله لما اختار الأرواح اختار روح أبي بكر - 148
وحديث عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر يتحدثان وكنت أنا كالزنجي بينهما - 149
وحديث لو حدثتكم بفضائل عمر عمر نوح في قومه ما فنيت وإن عمر حسنة من حسنات أبي بكر - 150
وحديث ما سبقكم أبو بكر بكثرة صوم ولا صلاة وإنما سبقكم بشيء وقر في صدره وهذا من كلام أبي بكر بن عياش - 151

فصل ما وضع في فضائل علي رضي الله عنه

وأما ما وضعه الرافضة في فضائل علي فأكثر من أن يعد قال الحافظ أبو يعلى الخليلي في كتاب الإرشاد وضعت الرافضة من فضائل علي رضي الله عنه وأهل البيت نحو ثلاث مئة ألف حديث ولا تستبعد هذا فإنك لو تتبعت ما عندهم من ذلك لوجدت الأمر كما قال - 152

فصل ما وضع في فضائل معاوية بن أبي سفيان

ومن ذلك ما وضعه بعض جهلة أهل السنة في فضائل معاوية بن أبي سفيان - 153

قال اسحاق بن راهويه لا يصح في فضائل معاوية بن أبي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء

قلت ومراده ومراد من قال ذلك من أهل الحديث إنه لم يصح حديث في مناقبه بخصوصه وإلا فما صح عندي في مناقب الصحابة على العموم ومناقب قريش فمعاوية رضي الله عنه داخل فيه

فصل ما وضع في مناقب أبي حنيفة والشافعي رحمهما الله تعالى

154 - ومن ذلك ما وضعه الكذابون في مناقب أبي حنيفة والشافعي على التنصيص على اسميهما
وكذا ما وضعه الكذابون أيضا في ذمهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يروى من ذلك كله كذب مختلق

فصل أحاديث المناقب والمثالب

ومن ذلك الأحاديث في ذم معاوية
155 - وكل حديث في ذمه فهو كذب
156 - وكل حديث في ذم عمرو بن العاص فهو كذب
157 - وكل حديث في ذم بني أمية فهو كذب
158 - وكل حديث في مدح المنصور والسفاح والرشيد فهو كذب
159 - وكل حديث فيه ذم يزيد بن معاوية فكذب وكذلك أحاديث ذم الوليد وذم مروان بن الحكم
160 - وكذا كل حديث في مدح بغداد وذمها والبصرة والكوفة ومرو وقزوين وعسقلان والاسكندرية ونصيبين وأنطاكية فهو كذب
161 - وكذا كل حديث في تحريم ولد العباس على النار فهو كذب
162 - وكل حديث في ذكر الخلافة في ولد العباس
163 - وكذا كل حديث في مدح أهل خراسان الخارجين مع عبدالله بن علي وولد العباس فهو كذب

164 - وكذا حديث عدد الخلفاء من أولاد العباس كذب
165 - وكذا كل حديث أن مدينة كذا وكذا من مدن الجنة أو من مدن النار فهو كذب
166 - وحديث ذم أبي موسى من أقبح الكذب
167 - وحديث نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى معاوية وعمرو بن العاص فقال أركسهما في الفتنة ركسا ودعهما إلى النار دعا كذب مختلق

فصل أحاديث موضوعة في علم الكلام

168 - وكذا كل حديث فيه أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص فكذب مختلق

وقابل من وضعهما طائفة أخرى فوضعوا أحاديث على رسول الله صلى - 169
الله عليه وسلم أنه قال الإيمان يزيد وينقص وهذا كلام صحيح وهو إجماع
السلف حكاه الشافعي وغيره ولكن هذا اللفظ مكذوب على رسول الله صلى
الله عليه وسلم
وهو مثل إجماع الصحابة والتابعين وجميع أهل السنة وأئمة الفقه على - 170
أن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق وليست هذه الألفاظ حديثا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن روى ذلك عنه فقد غلط

فصل أحاديث موضوعة في الوضوء

وكل حديث في التنشيف بعد الوضوء فإنه لا يصح - 171
وكذا حديث مسح الرقبة في الوضوء باطل - 172
وأحاديث الذكر على أعضاء الوضوء كلها باطلة ليس فيها شيء يصح - 173
وأقرب ما روي فيها أحاديث التسمية على الوضوء وقد قال الإمام أحمد - 174
لا يثبت في التسمية على الوضوء حديث انتهى ولكنها أحاديث حسان
وكذلك حديث التشهد بعد الفراغ من الوضوء - 175

وقول المتوضئ أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
وفي حديث آخر رواه بقي بن مخلد في مسنده سبحانك اللهم ربنا - 176
وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك فهذا الذكر بعده
والتسمية قبله هو الذي رواه أهل السنن والمسانيد

فصل في الحيض ومن عليه صلاة

وكذلك تقدير أقل الحيض بثلاثة أيام وأكثره بعشرة ليس فيها شيء - 177
صحيح بل كله باطل
وكذلك حديث لا صلاة لمن عليه صلاة قال إبراهيم الحربي سألت أحمد - 178
بن حنبل عن هذا الحديث فقال لا أعرفه قال الحربي ولا سمعت أنا بهذا في
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

فصل أحاديث موضوعة متفرقة

ومن الأحاديث الباطلة

حديث من بشرني بخروج نيسان ضمنت له الجنة - 179

وحديث من آذى ذميا فقد آذاني - 180

وحديث يوم صومكم يوم نحركم يوم رأس سنتكم - 181

وحديث للسائل حق وإن جاء على فرس - 182

قال الإمام أحمد أربعة أحاديث تدور في الأسواق لا أصل لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر هذه الأحاديث الأربعة

ومن ذلك حديث لولا كذب السائل ما أفلح من رده قال العقيلي ليس - 183 في هذا الباب شيء يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم

ومن ذلك حديث طلب الخير من الرحماء ومن حسان الوجوه قال - 184 العقيلي ليس في هذا الباب شيء يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم

ومن ذلك أحاديث التحذير من التبرم بحوائج الناس ليس فيها شيء - 185 صحيح قال العقيلي وقد روي في هذا الباب أحاديث ليس فيها شيء يثبت

وكذلك حديث السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة - 186 والبخيل عكسه قال الدارقطني لا يثبت فيها حديث بوجه

ومن ذلك أحاديث السراري كحديث اتخذوا السراري فإنهن مباركات - 187 الأرحام قال العقيلي لا يصح في السراري عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء

فصل كليات في الموضوعات

ومن هذا أحاديث مدح العزوبة كلها باطلة - 188

ومن ذلك أحاديث النهي عن قطع السدر قال - 189

العقيلي لا يصح في قطع السدر شيء وقال أحمد ليس فيه حديث صحيح
190 - ومن ذلك ما تقدمت الإشارة إلى بعضه من أحاديث مدح العدس والأرز والباقلاء والباذنجان والرمان والزبيب والهندباء والكراث والبطيخ والجوز والجبن والهريسة وفيها جزء كله كذب من أوله إلى آخره
191 - وأقرب ما جاء فيها حديث أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم وقال العقيلي لا يصح في هذا المتن عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء

192 - ومن هذا حديث النهي عن قطع اللحم بالسكين فإنه من صنع الأعاجم قال الإمام أحمد ليس بصحيح
193 - وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من لحم الشاة ويأكل
194 - ومن ذلك أحاديث النهي عن الأكل في السوق كلها باطلة قال العقيلي لا يثبت في هذا الباب شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم
195 - ومن ذلك أحاديث البطيخ وفضله وفيه جزء وقال الإمام أحمد لا يصح في فضل البطيخ شيء إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكله

فصل أحاديث فضائل الأزهار والديكة

196 - ومن ذلك أحاديث فضائل الأزهار كحديث فضل النرجس والورد والمرزنجوش والبنفسج والبان كلها كذب
197 - ومن ذلك أحاديث فضائل الديك كلها كذب إلا حديثا واحدا إذا سمعتم صياح الديك فاسألوا الله من فضله وقد تقدم ذلك

فصل أحاديث الحناء لا يصح منها شيء

ومن ذلك أحاديث الحناء وفضلها والثناء عليها وفيه جزء لا يصح منه شيء
198 - وأجود ما فيه حديث الترمذي أربع من سنن المرسلين السواك والطيب والحناء وسمعت شيخنا أبا الحجاج المزي يقول هذا غلط من بعض الرواة وإنما هو الختان بالنون كذلك رواه المحاملي عن شيخ الترمذي قال والظاهر أن

اللفظة وقعت في آخر السطر فسقطت منها النون فرواها بعضهم الحناء وبعضهم الحياء وإنما هو الختان
وصح حديث الخضاب بالحناء والكتم - 199

ومن ذلك التختم بالعقيق قال العقيلي لا يثبت في هذا شيء عن - 200 النبي صلى الله عليه وسلم
ومن ذلك حديث النهي أن تقص الرؤيا على النساء قال العقيلي لا - 201 يحفظ من وجه يثبت

فصل لا يدخل الجنة ولد زنا وتأويل ذلك

ومن ذلك أحاديث لا يدخل الجنة ولد زنا قال أبو الفرج ابن الجوزي وقد - 202 ورد في ذلك أحاديث ليس فيها شيء يصح وهي معارضة بقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى الإسراء 55
قلت ليست معارضة لها إن صحت فإنه لم يحرم الجنة بفعل والديه بل لأن النطفة الخبيثة لا يتخلق منها طيب في الغالب ولا يدخل الجنة إلا نفس طيبة فإن كانت في هذا الجنس طيبة دخلت الجنة وكان الحديث من العام المخصوص

وقد ورد في ذمه أنه شر الثلاثة وهو حديث حسن ومعناه صحيح بهذا - 203 الاعتبار فإن شر الأبوين عارض وهذا نطفة خبيثة وشره من أصله وشر الأبوين من فعلهما

فصل في أحاديث مشهورة لا تصح

ومن ذلك حديث ليس لفاسق غيبة قال الدارقطني والخطيب قد روي - 204 من طرق وهو باطل
ومن ذلك أحاديث النهي عن سب البراغيث قال العقيلي لا يصح في - 205

البراغيث عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء

ومن ذلك أحاديث اللعب بالشطرنج إباحة وتحريما كلها كذب على - 206
رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما يثبت فيه المنع من الصحابة
ومن ذلك حديث لا تقتل المرأة إذا ارتدت قال الدارقطني لا يصح هذا - 207
الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
ومن ذلك حديث من أهديت إليه هدية وعنده جماعة فهم شركاؤه قال - 208
العقيلي لا يصح في هذا الباب شيء وقال البخاري في صحيحه باب من
أهدي له هدية وعنده جلساء فهو أحق قال ويذكر عن ابن عباس أن جلساءه
شركاؤه ولم يصح
ومن ذلك حديث إن عبدالرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا قال شيخنا - 209
لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم

ومن ذلك أحاديث الأبدال والأقطاب والأغواث والنقباء والنجباء والأوتاد - 210
كلها باطلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأقرب ما فيها حديث لا تسبوا أهل الشام فإن فيهم البدلاء كلما مات - 211
رجل منهم أبدل الله مكانه رجلا آخر ذكره أحمد ولا يصح أيضا فإنه منقطع

فصل أحاديث موضوعة في أحكام الصلاة

ومن ذلك أحاديث المنع من رفع اليدين في الصلاة عند الركوع والرفع منه كلها
باطلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصح منها شيء
كحديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ألا أصلي بكم صلاة رسول - 212
الله صلى الله عليه وسلم قال فصلى فلم يرفع يديه إلا في أول مرة قال ابن
المبارك قد ثبت حديث سالم عن أبيه يعني في الرفع ولم يثبت حديث عبدالله
بن مسعود رضي الله عنه
وكحديث الآخر صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر - 213
وعمر فلم يرفعوا إلا عند افتتاح الصلاة وهو منقطع لا يصح
وحديث يزيد بن أبي زياد عن ابن أبي ليلى عن - 214

البراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه إلى قريب من أذنيه ثم لا يعود قال الشافعي ذهب بعض الناس إلى تغليط يزيد وقال الإمام أحمد هذا حديث واه وقال يحيى ابن أبي زياد ضعيف الحديث وقال ابن عدي ليس بذاك وضعف هذا الحديث جمهور أهل الحديث وقالوا لا يصح

215 - وحديث وكيع عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس ح وعن نافع عن ابن عمر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترفع الأيدي في سبع مواطن عند افتتاح الصلاة واستقبال القبلة والصفا والمروة والموقفين والجمرتين لا يصح رفعه والصحيح وقفه على ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم

216 - وحديث أورده البيهقي في الخلافيات من رواية عبدالله بن عوف الجزار حدثنا مالك عن الزهري عن سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة ثم لا يعود ومن شم روائح الحديث على بعد شهد بالله أنه موضوع

217 - وحديث ابن الزبير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في أول الصلاة ثم لا يرفعها وهو موضوع

218 - وحديث وضعه محمد بن عكاشة الكرماني عن أنس رضي الله عنه موقوفا من رفع يديه في الركوع فلا صلاة له قبح الله واضعه

فصل حديث دعوة الناس بأمهاتهم يوم القيامة باطل

219 - ومن ذلك حديث إن الناس يوم القيامة يدعون بأمهاتهم لا بآبائهم وهو باطل

220 - والأحاديث الصحيحة بخلافه قال البخاري في صحيحه باب يدعى الناس يوم القيامة بآبائهم ثم ذكر حديث ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته يقال هذه غدرة فلان بن فلان وفي الباب أحاديث أخرى غير ذلك

فصل أحاديث متفرقة

221 - ومن ذلك حضور رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا للفقراء ورقص حتى شق قميصه فلعن الله واضعه ما أجرأه على الكذب السمج

222 - وحديث لو أحسن أحدكم ظنه بحجر لنفعه وهو من وضع المشركين عباد الأوثان

223 - وحديث اتخذوا مع الفقراء أيادي فإن لهم دولة يوم القيامة موضوع

224 - وحديث من عشق فكتم وعف فمات فهو شهيد موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم

225 - وحديث من أكل مع مغفور له غفر له موضوع أيضا وغاية ما روي فيه أنه منام رآه بعض الناس

226 - وحديث من قص أظفاره مخالفا لم ير في عينيه رمدا من أقبح الموضوعات

227 - وحديث إذا دعت أحدكم أمه وهو في الصلاة فليجب وإذا دعاه أبوه فلا يجب يرويه عبدالعزيز بن أبان القرشي

الأموي قال البخاري تركوه وقال ابن معين وغيره كذاب روى أحاديث موضوعة

228 - وحديث جابر في التشهد وفي أوله بسم الله التحيات لله يرويه حميد بن الربيع عن أبي عاصم عن ابن جريج عن أبي الزبير عنه قال ابن معين حيمد هذا كذاب وقال النسائي ليس بشيء

تم الكتاب والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم مدة ذكر الذاكرين وسهوة الغافلين والحمد لله رب العالمين